حلّ ضيفاً على ديوانية "الأنباء" وتواصل مع جمهوره وزملائه

حمد العماري:
رفضت الكثير من العروض ولا أستميت حتى أتواجد في الحفلات الغنائية!

حل الفنان الكويتي الشاب حمد العماري ضيفا على ديوانية "الأنباء"، واطلق عليه احد المتصلين لقب "نهام الأغنية الكويتية"، وصرح العماري في حديثه بأنه رفض الكثير من العروض التي جاءت إليه، معترفا بأنه مقل في أعماله اللحنية لأنه كسول. وأضاف العماري أنه مكتف وليس طماعا، مؤكدا انه لا يستميت حتى يتواجد في الحفلات الغنائية. كما تحدث العماري عن تعاوناته الفنية مع نجوم الأغنية، ومواضيع أخرى شائقة كشفها، وفيما يلي التفاصيل:

كتبت: سماح جمال

حمد العماري يتوسط الزملاء عبدالحميد الخطيب وخلود أبوالمجد وسماح جمال وأميرة عزام (قاسم باشا)

صرحت الفنانة سميرة سعيد في إحدى مقابلاتها بأنها تحضر لتعاون معك؟

● **بدأ ذلك في العام 2014 عندما سمعت الأغنيات التي اقدمها من خلال أصدقاء مشتركين، وأخذت أغنية «فيك شيء» من كلمات الشاعر أحمد الصانع والحاني، وكان يفترض أن تطرح العمل في ألبومها الخليجي ولكنه تأخر وقررت هي طرح ألبومها المصري أولا، غير أنها سبق لها أن طرحت أغنية «المظلوم» وكانت من ألحاني.**

ماذا يضيف لك تعاونك مع الفنانة سميرة سعيد؟

● **بحكم الفترة البسيطة التي عملت بها في المجال الفني، لايزال التعاون الذي جمعني بها هو الأكبر في الـ«c.v» الخاص بي حتى الآن، خاصة أنني مقل في أعمالي اللحنية لأنني كسول بعض الشيء.**

كسول أم بخيل في ألحانك؟

● **كسول ومقل عندما يطلب مني لحن، لأنني يجب أن أكون في سياق الفنان نفسه وخطه الفني، ناهيك عن حالة التوتر لأن الأمر يتطلب مني وقتا وجهدا كبيرا، وأرى أن هذا المجهود أفضل أن استثمره في أعمالي فمازالت في بداية الطريق، في حين اعتبر البعض أن هذا الباب مناسب ليكون مصدر رزق لهم، ولكني شخصيا لا أحتاج لذلك.**

لكنك تنتج أعمالك على حسابك؟

● **صحيح، وعندما أقول انني لا أحتاجه لا يعني هذا انني فاحش الثراء، فأنا شاب كويتي أعمل مهندس أنظمة في مؤسسة حكومية، وحاليا لست مستعدا للتخلي عن وظيفتي لأنني أحبها، وأرى أنني مكتف ولست بطماع.**

لكن الفنانين يعتبرون المسائل المادية جزءا من المكانة التي وصلوا اليها بين زملائهم في الوسط؟

● **لكنني لا استميت مثلا حتى أتواجد في الحفلات الغنائية، وإذا عرضت علي حفلة أطلب أجري بصورة طبيعية، فإذا تطابق المكان مع طموحي الفني من حيث الإعداد للحفل كما هو الحال على سبيل المثال في «دار الآثار الإسلامية»، وأيضا «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» يكون هذا العرض الأنسب لي.**

تربطك علاقة خاصة مع «دار الآثار الإسلامية»؟

● **أحب المكان جدا، وبحسب كلام القائمين على «دار الآثار الإسلامية» فالحفلات التي أقدمها معهم تعتبر من الأكثر إقبالا من ناحية الجمهور، وقيل لي «انني كسرت الأرقام من حيث معدلات الحضور لحفلاتي»، وهذا الأمر يسعدني، خاصة أنني أقدم أغنياتي فقط سواء التي طرحتها أو لم اطرحها بعد.**

ألا ترى أن عدد الأغنيات في رصيدك قليل بعض الشيء مقارنة مع عدد الحفلات التي تقدمها؟

● **بالفعل، لذلك قررت ان انقطع عن الحفلات حتى مرور 6 أشهر من تاريخ آخر حفلة لي، لأكون قد انتهيت من طرح 3 أغان جديدة على الأقل في الفترة المقبلة، فبعد الأغنية المغربية التي طرحتها، سيكون هناك «سينغل» آخر مع نهاية الشهر الجاري أو بداية أكتوبر، وقبل نهاية العام سأطرح «سينغل» ثالث، وهذه الخطة التي وضعتها لنفسي لأنه قبل أن يشعر الناس بالملل سأشعر به أنا، في حال استمر التكرار، ومن الرائع ان أشعر بأنني استحققت ثقة الجمهور والمنظمين.**

حدثنا عن تفاصيل الأغنيات؟

● **أغنية بعنوان «كيف أسامح» من كلمات أحمد الصانع وألحاني وتوزيع ربيع الصيداوي، و«انسحاب» وهي ألحاني وتوزيع مشاري اليتيم، أما الأغنية الثالثة فهي من التراث وعلقت بوجدان أغلب جيل الثمانينيات، وجددتها وسأعيد طرحها.**

ألم تفكر في طرح ألبوم غنائي ليكون بمنزلة رصيد غنائي لك؟

● **فكرت بالأمر ولكن «الألبوم» يتطلب تكلفة مادية أعلى من ناحية، ومن ناحية أخرى سيترتب عليه فترة غياب أطول بالنسبة لي عن جمهوري.**

الكويت تحتضن مهرجانين هما «ليالي الكويت» و«هلا فبراير» فلماذا لم نرك فيهما؟

● **المساءلة مسألة وقت، وقال لي أحد الأشخاص أنه ناقش هذا الأمر مع مدير شركة «روتانا» سالم الهندي، وهناك اقتراحات بخصوص مشاركتي في العام المقبل.**

تدقيقك في العروض التي تأتيك.. يجعلك تنتهي برفضها؟

● **أجل، رفضت الكثير من العروض التي جاءت لي، لأنها غير مناسبة من الناحية المادية أو الفنية، وبالنهاية لا يوجد شخص يكره أن يكون لديه جهة تنتج له أعماله.**

ما قصة اختيارك لمواضيع خارج السرب ويغلب عليها الطابع الاجتماعي؟

● **بالفعل، واجد أن الأصداء تكون أقوى لدى الناس مع الأغنيات ذات الطابع الاجتماعي، وهذا الخط الذي سلكته لكن لن اكمل فيه من غير دراسة الموضوع أولا.**

إذا ستتوقف عن طرح المواضيع الاجتماعية في أغنياتك القادمة؟

● **لا، فقد سجلت أغنية ذات طابع وطني سابقا لم تطرح بعد تتحدث عن الوافدين في الكويت، ومدى تأثيرهم في بناء ثقافة الكويت، وانه لا يوجد بالنهاية فارق بين مواطن ووافد.**

ما الذي دفعك لتقديم هذه الأغنية؟

● **أعتقد ان الذي أثار الموضوع لدى منتج العمل هو موضوع تخصيص مستشفى جابر للكويتيين فقط، وأنا أيضا لم أؤيد في حياتي فكرة تخصيص أمر ما لفئة بعينها بناء على أصل أو انتماء.**

ما قصة تمسكك بألحانك في أغنيات وقلة تعاونك مع ملحنين آخرين؟

● **بالنهاية لا يوجد أحد يفهمك سوى نفسك فنيا، خاصة لو كنت على مستوى معين من النضج الفكري والفني، وأشعر بأن لدي مخزون فني كبير والكثير لأعطيه.**

ماذا عن تعاونك مع الفنانة الموهوبة آلاء الهندي؟

● **هي فنانة وصوت جميل وسيجمعنا تعاون آخر قريبا، وآلاء إنسانة وأخت صادقة وخلوقة، وبشكل عام أفضل ان أتعامل مع هذه النوعية من الناس، وعموما لدي مشكلة في التعامل مع المنافقين والوصوليين اجتماعيا أو فنيا، فإذا لم أجد تفاهما مع الشخص أو تشابها فكريا أفضل ألا أتعامل معه حتى لو كان موهوبا على المستوى الفني، فهناك مثلا أحد الملحنين المهمين ولكنني «أكش» منه وحدث موقف بيننا ووجدت ان شخصياتنا لا تتناسب.**

ما الذي ينفرك من التعامل مع أشخاص بعينهم؟

● **أمران اثنان هما النفاق والغباء، فعندما نصل الى مرحلة معينة من تطوير واشتغال على أنفسنا من خلال الخبرات والتجارب، وفجأة نكون أمام أشخاص لديهم تخلف حضاري غريب.**

وما الذي يجعلك تكون أقرب لشخصيات بعينها؟

● **الصدق والذكاء بالتعامل، ويكون لديه ثقافة ووعي بالحياة.**

هذا الأمر يتعبك في تعاملك بالوسط الفني؟

● **بالحقيقة نعم، والأمر ينطبق على الوسط الفني أو حتى في حياتي الاجتماعية.**

انت مرتبط بالهوية التراثية؟

● **هي جزء من هويتي الفنية، وأعتقد أنني الوحيد المتمسك بها للآن، واشعر بمسؤولية فنية من هذه الناحية، ولذا كل الأغنيات التي قدمتها اذا لم تكن بها ايقاع كويتي - خليجي بشكل عام، لابد أن استخدم مفردة كويتية على الأقل.**

ما الذي تحضر له في الفترة القادمة؟

● **بجانب التعاون الذي سيجمعني بآلاء الهندي، وسميرة سعيد، واسماء المنور، تواصل معي الموزع محمد مصطفى واخبرني أن مدير أعمال نانسي عجرم، جيجي لامارا، طلب منه أن احضر أغنية لنانسي بعدما سمع الأغنية التي تعاونت فيها مع سميرة سعيد، ولكنني الى الآن لم أجد الوقت حتى اعمل هذه الأغنية.**

أين أنت من التمثيل؟

● **قد استخدم قدراتي التمثيلية في الغناء على مسرح أو في تصوير، ولكن كممثل أمر بعيد جدا عني، فلدي مجالات اخرى اهتم بها.**

ما سر تعاونك الدائم مع الشاعر أحمد الصانع؟

● **ارتاح في التعامل معه وهو فنان، وبيننا انسجام كما انه متجدد باستمرار، وكنا نعمل احيانا بطريقة «رأس الموضوع» فاخبره عن الفكرة وهو يكتبها بطريقة رائعة، بالإضافة الى كونه صديقا مقربا.**

لست فاحش الثراء.. ولدي مشكلة في التعامل مع المنافقين والوصوليين اجتماعياً أو فنياً

مقلّ في أعمالي اللحنية لأنني كسول

إذا لم أجد تفاهماً مع الشخص أو تشابهاً فكرياً أفضّل ألا أتعامل معه حتى لو كان موهوباً

«هيبة» لها مكانة خاصة

تحدث الفنان حمد العماري عن «هيبة» وقال: كانت الأغنية وصفاً لحالة والدي بعدما توفي جدي، واعتبر أن لها مكانة خاصة عندي، فأغلب جمهوري يخبرني مدى تأثرهم بهذه الأغنية وكيف غيرت في طريقة تعاملهم مع والدهم، لأنه بحكم مجتمعنا هناك رسمية زائدة في التعامل مع الأب، وفكرة الوالد الصديق غالبا ما تكون نادرة في مجتمعنا.

نظرات الاستغراب

ذكر حمد انه يتواجد غالبا قبل موعد العمل في المؤسسة الحكومية التي يعمل بها، كما يحرص كذلك على أن يتأخر في الانصراف، وعن ذلك قال: تحاشيا لشعوري بنظرات الاستغراب بانني أعمل كمهندس أنظمة، هو شعور جميل ومضحك، وبعض الزملاء يأتون بأولادهم يلتقطون الصور معي أو يطلبون توقيعي.

طارق العلي: امتداد لأصوات جميلة

النجم طارق العلي

في مداخلة هاتفية قال الفنان طارق العلي: حمد العماري هو امتداد لأصوات جميلة وله عشاق محبون لما يقدمه من أعمال، وخاصة عندما تغنى للأب بأغنية «هيبة»، ومن خلال هذه الأغنية أنصف الأب الذي لم يأخذ حقه بالقدر الكافي.

وتابع العلي: أتمنى ان يكون حمد أكثر تواصلا مع الناس ولا يغيب عن الساحة والناس، ليكون فنانا متواصلا مع الأجيال المختلفة، ومهما حققت نجاحات لا تعتقد بأنك وصلت.

دعم نوال الكويتية والتعاون معها

نوال الكويتية

أكد العماري ان الفنانة نوال كانت صاحبة فضل عليه ودعمته عندما قدمته للجمهور في حفلتها، وقال: وقتها لم أكن أمتلك رصيدا فنيا، وكان تعاملها في منتهى الرقي بأن وضعت صورتي بجوارها على «بوستر» الحفل، وأتذكر ان وقتها الأغلب كانوا مستغربين من تواجدي مع «ام حنين»، وكان هناك تعاون سيجمعنا ولكنه لم يحدث بأغنية «عيني غفت» التي كان يفترض ان تغنيها، ولكن المشروع ألغي وهذا الأمر بالنهاية يرجع لها في اختيار ما تريد أن تغنيه أو لا.

الصيداوي: لديه بصمة فنية خاصة

الموزع ربيع الصيداوي

عبر الموزع ربيع الصيداوي عن سعادته باستضافة «الأنباء» للفنان حمد العماري، وقال: حمد فنان مثقف ويتقبل الرأي الآخر، وارى أنه نجم منذ ظهوره الأول على الساحة الفنية، ولديه بصمة فنية خاصة واسلوب منفرد عن السائد، لاسيما أنه كان متأثرا بالمدرسة اللاتينية، وأتمنى أن يكون لديه ألبوم غنائي قريبا، وان يجرب التعاون مع ملحنين أكثر، لتتاح له فرصة أوسع للتنويع بأعماله الفنية.

ومن ناحيتها، أشادت الفنانة الآنين بالأعمال الفنية التي يقدمها حمد العماري، مؤكدة على أنها تشد دائما على يده فيما يقدم.